

طلب المساعدة من الأمراء وأهل الخير

السؤال: س206 يوجد بعض المسلمين المحتاجين للمال، إما لضعف رواتبهم، أو أن رواتبهم مرتفعة لكنهم أصحاب عيال ومصاريف أسرية وغيرها وعليهم ديون، فيضطرون إلى السعي في طلب المساعدة من الأمراء والعلماء وغيرهم من أهل الخير. فما يقول فضيلتكم، في ذلك، هل هو عمل غير مرضي للله تعالى؟ جزاكم الله خيراً. الجواب: ننصحهم بالاقتصاد والاقتصر على الواجب الضروري، والإنفاق بقدر الحاجة، وبقدر الدخل، سواء كان قليلاً أو كثيراً، فإن الله - تعالى - نهى عن الإسراف والإفساد، بقوله تعالى: {وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ} بعد ما أباح الأكل والشرب، كما أنه ذم المبذرين بقوله: {إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ} . والتذرير صرف المال فيما لا أهمية له من المأكل والمشرب والأكسيه ونحوها، ومع الاكتفاء والتقليل والاقتصاد، والبعد عن الإسراف، وعن مجارة المسرفين، ومحاكاة أهل الثروات، فإنه يحصل الاكتفاء بما يسره الله من الدخل، ولو كان قليلاً ولو مع كثرة العيال وال حاجات، أما من قل دخلهم وتحملوا دينا في القوت الضروري فلهم السعي في طلب وفاء الدين من الأمراء والأثرياء، فتحل لهم الزكاة والتبرعات؛ لأنهم من الغارمين، {وَمَن سَأَلَ النَّاسَ تَكْثِرًا فَإِنَّمَا يَسْأَلُ جُمْرًا فَلِيَقْلُ أَوْ لِيَكْثُرْ} رواه مسلم (1041) وأحمد (231). وابن ماجة (1838) والبيهقي (4/196)..